محمد بن

ديباجة المختص لمحمود بن عمر الجغميني وجغمين بفتح الجيم المعارستي قرية
من قرى خوارزم للحد الكفاء افضاله قال شريف الدين الجرجاني بهذا اللقب
واسم عما وكنيته ابو الحسن وجرجان قصبة من ولاية استراباد وقد
ولد في تلك القصبة في اربعين وسبعمائة وتوفي ببلدة شيراز في سادس
ربيع الاخر سنة عشر وثمانمائة كذا قال البعض عمن تقدمي التحفة
شرح مفتاح في شرح له اي يحفيني كفاء مصدر من كافاه اي جازاه
بفتح الفاعل منصوب على انه صفة مصدر محذوف ويقال في عرف النحاة
في امثاله انه نصب على المصدرية لاكتسابه اعراب المصدر بعد حذفه
اي حمد الكفاء افضاله اي كفاء افضاله بمعنى احمد حمدا مجازيا احسن
ويجوز ان يكون كفاء منصوبا بنزع الخافض اي حمد الكفاء افضاله و
قد يقال الكفاء الكفؤ اي المثل فهو نصب اما على الحال عن الفاعل
المظهر المستتر اعني الله او من مبتدء محذوف اي هو اي المصدرية اي حمدا لائقا
بفضاله او مثل او فضاله ولا يمكن الوجه الاول احسن من هذا القول
لان الحمد مثل افضاله فحينئذ لم يتعرض الشريف رح حوله ولكونه
تعليل مقدم لقوله جازاه اي لكون المصدر اعني كفاء مضافا الى
مفعوله وبمعنى اسم الفاعل جاز وقوعه صفة للنكرة وان كان المضاف
واعلم ان عمل المصدر على ثلثة اقسام الاول ما اليه وهو افضاله موقوفة
بسبب اضافته الى المظهر الذي هو اعرف المعارف واعلم ان عمل
المصدر على ثلثة اقسام الاول ان يكون خاليا عن الالف واللام وقليلا

والاضافة بالجر ويرفع فاعله وينصب مفعوله كالفعل اي كفعله ان
كان فعله كذلك نحو عجبت من ضرب بالتنوين زيد عمرا اي من ضرب
زيد عمرا وبهذه الحالة اي عاريه عنهما اقوى الحوالة الثلثة لقوة شبهه
الشبه بالكسر والكسون لغتان بمعنى كذا في مختار الصحاح بالفعل بالنظر الى انه
مفعول شبهه ح لانه نكرة كالفعل اي كما ان الفعل نكرة بمعنى انه يتراءى
ولا قائم التعريف والتنكير من خواص الاسم على ما حرروا عليه والثاني من تلك
الاقسام الثلثة ان يجعل مضافا كما مر وهذا اضعف من الاول اي ضعيف
منه لانه معرفة اي ان كان مضافا الى المعرفة ولو زاد عليه قوله او قريب
منها ليشمل ما اذا كان مضافا الى النكرة فحالها اولى بخلاف الفعل فانه
عار عن التعريف والتخصيص لكن عار عن الالف واللام فجهة
ظنية شابه الفعل في العراء عنهما فيحمل الاول عليه بتلك المشابهة والثالث
ان يجعل معرفا باللام نحو اعجبني الضرب زيد عمرا وهو اضعف من القسمين
الاولين لكونه معرفة صورة بالالف واللام ومعنى بالاضافة قال في بعض
شروح التلخيص لا يعمل المصدر المعرف باللام لما عرفت ان عمله لكونه مقدرا
بان مع الفعل وتقديره بان مع الفعل حينئذ لا استياء دخول
اللام على الحرف ولا يرد المصدر المضاف لانه من حيث المعنى منفصل لان
معنى قولنا اعجبني ضرب زيد عمرا بالتنوين ولذا يجوز العطف وحمل
سائر التوابع على محل من الرفع والنصب بخلاف المعرف باللام انتهى
ويرد عليه ان هذا التعليل يقتضي امتناع عمله معرفا باللام لاقليته

Copyright © King Saud University